مأساة يا وطني

الكاتب : محمد نورس الرفاعي

التاريخ : 9 ديسمبر 2015 م

المشاهدات : 7363

صبرٌ يُؤَرّقُهُ ما باتَ يجمعنا

في الشام من ألمٍ يكوينا بالألمِ

ما قد جرى قدرٌ يا ليتَ نعتبرُ

مما اعترى وبدا في حالكِ الظُّلَمِ

لا تسألو أبداً من كان هوْ سبَبَاً .....

فالدّينُ جانَبَنَا و القَطْعُ في الرّحَمِ

حقَّ البلاءُ بنا ما دمنا نعتبرُ

أنَّ الـ أنا أبداً والكلُّ في العدَمِ

إن لم نعُدْ و كفى لله نعبدهُ

فالليلُ في لُجَجٍ مُحْتَدّةٍ عَتِمِ

ما ذنبنا أبداً أن كنّا في بلدٍ .....

يربو العبيدُ به ِ والحرُّ في الحِمَمِ

كلُّ القوافيَ ضاعت في معالِمِها

يوم الفراق لحمص القلبُ في غَمم ِ

والنفس في المُهَجِ الشمّاء ِ سابحة

من هولِ ذا ألَمٍ قد زاد في سَـقمي

والروحُ ذائبةً شوقاً لتربتها

والعين باكيةً حزناً و لم تنمِ

يا صاح خذ بِيَدِيْ ما عُدت أحتمل

ما آلَ فينا تَرَى ضربٌ مِنَ العدم ِ

وازدادنا رَهَقٌ في صُلبِ محنتنا

أنّ الوصال غدا من خارج الرّحَمِ

ما عاد يُسعـفُنا دمعٌ ولا خُـطَـبٌ

إن لم نكن سنداً للحقّ نَسْتَقِمُ

أصواتنا هتفت حُـرّيّةً كُتِبَت

بالدمّ يا وطني والقيدُ يحْتَكِمُ

تاريخنا ذَهَـبٌ يرويه من سبقوا

و الشامُ مفخرةٌ في أصلها القِيَـمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: